

## التعريفات الجمركية العقابية معول واشنطن لتقسيم أوروبا

باريس - أكد وزير الزراعة الفرنسي ديبديه غيوم، الخميس، ضرورة بقاء الأوروبيين موحدين في مواجهة الرسوم التي تعتمدهم واشنطن فرضها على بعض القطاعات في أوروبا. وقال غيوم إن "الهدف الأول من مواجهة العقوبات الأمريكية يتمثل في أن يكون الاتحاد الأوروبي موحدًا" في مواجهة الأميركيين "الماكرين الذين يريدون تقسيم أوروبا".

وأكد الوزير في انتقادات لانهة للأميركيين "الأميركيون ماكرون لأنهم يريدون تقسيم أوروبا"، مشيراً إلى أنه "في فرنسا يفرضون رسوما على الخمر، هذه كارثة على زراعة الكروم، في إيطاليا استهدفوا الأجبان، لم يستهدفوا الشمبانيا والكونيالك، أنواع الخمر الفاخرة التي تدر عائداً، بل الخمر العادية التي لا تدر كثيراً من الربح على المزارعين".

وتأتي هذه التصريحات في وقت عاد فيه التوتر لطبع العلاقات الأوروبية الأمريكية بعد إعلان واشنطن عزمها استهداف ما قيمته 7.5 مليار دولار من المنتجات الأوروبية بتعريفات جمركية عقابية وذلك بعد تلقيها موافقة المنظمة العالمية للتجارة في إطار معركة قانونية استمرت 15 عاماً بين بونينغ وأيرباص.

وقال مسؤول، في مكتب الممثل التجاري الأمريكي، إن ذلك، إن الولايات المتحدة ستفرض رسوماً عقابية على الاتحاد الأوروبي اعتباراً من 18 أكتوبر. وكان وزير شؤون الزراعة الفرنسي قد أعلن دخول أوروبا في حرب اقتصادية مع الولايات المتحدة بسبب ما وصفه بـ"النزعة الأحادية للسيد ترامب" مؤكداً عزم الأوروبيين فرض عقوبات ورسوم مصادرة على واشنطن.

ولم يقف الاتحاد الأوروبي من جهته مكتوف الأيدي يشاهد تهديدات واشنطن حيث توعد هو الآخر في 2 سبتمبر بالرد على العقوبات الأمريكية على المنتجات الأوروبية، لكن مع الأمل في التوصل إلى اتفاق ودي مع واشنطن لتفادي تصعيد حرب تجارية صاروا بالجانبين.

ومن المرتقب أن تسمح منظمة التجارة العالمية في بداية 2020 للاتحاد الأوروبي بفرض رسوم جمركية كرد فعل على دعم الإدارة الأمريكية لبونينغ وكذلك في سياق المعركة بين أيرباص المدعومة أوروبا وبونينغ المدعومة أميركا.

ولن تكون الرسوم التي تنوي الولايات المتحدة فرضها هي الأولى من نوعها التي تستهدف أوروبا، حيث فرضت واشنطن في الأول من يونيو رسوماً على منتجات أوروبا من الصلب والألمنيوم وذلك بغرض تقليص العجز التجاري لواشنطن.

ورد الاتحاد الأوروبي باستهداف منتجات أميركية كهارلي دافيدسون والويسكي والجينز.

ولم تعد مخاطر التصعيد منذ ذلك الحين مستبعدة حتى بعد هدنة نسبية، وسيكون على الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن يعلن بحلول 13 نوفمبر ما إذا كان سيفرض أم لا رسوماً إضافية على السيارات المستوردة من الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي تخشاه باريس بشكل خاص وكذلك برلين.

## ألمانيا قلقة من تفاقم جرائم اليمين المتطرف

هاله (ألمانيا) - تعهدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، الخميس، بمواجهة التطرف اليميني بكل حزم، وذلك غداة اعتداء فاشل استهدف كنيسة يهودية في مدينة هاله شرق البلاد، قال القضاء إنه كان يهدف إلى "ارتكاب مجزرة" بين يهود ألمانيا.

وخلف الاعتداء، الذي نفذه وصوره ستيفان باليه، بحسب وسائل إعلام ألمانية، وهو من اليمين المتطرف وكان مدججاً بالسلاح، قتلين. وكانت الحيلة ستكون أكبر لولا صمود باب مصفح الكنيس أمام رصاص المهاجم، وكان هناك نحو 80 شخصاً داخل الكنيس الذين جاؤوا ل أداء فرائض بمناسبة يوم الغفران اليهودي.

وقالت ميركل في نورمبرغ إنه يتعين بالقابل التي نفذها المسلحون في مدينة سورابايا في مايو من العام الماضي، تم اتخاذ قرار بمنح الجيش دوراً أكبر.

وكانت الفلبين الواقعة جنوب شرق آسيا قد عرفت هي الأخرى في جانفي الماضي هجمات إرهابية على كنسيتين كاثوليكيتين وقعت 27 شخصاً، وتبنت تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي مسؤولية الهجوم.

## الشعبوي فيكتور أوربان ذراع جونسون الأوروبية للالتفاف على البرلمان البريطاني

### بروكسل تؤكد صعوبة التوصل إلى اتفاق بشأن بريكست



هل يفعلها فيكتور أوربان نكايه في أوروبا

الاروبي الشفافة وتلك الغامضة التي تنتهجها لندن.

وبعيداً عن تصريحات مستشارين، اعتبرت هذه التسريبات بانها تدرج ضمن خطة منظمة حيال إمكانية فشل المفاوضات في بروكسل التي باتت أكثر ترجيحاً. وهناك أيضاً الانتخابات المبكرة في بريطانيا التي تلوح في الأفق. ومع انتخابات مبكرة تعتبرها الطبقة السياسية محتملة، سيضطر جونسون إلى تبريرها لدى ناخبين غير راضين وهي مهمة ستكون أسهل بالنسبة له لو كانت المسؤوليات في موقع آخر.

وأكد مصدر في داوونينغ ستريت أن التشديد الناتج عن هذه التسريبات يندرج في "استراتيجية متعمدة" لتحذير القادة الأوروبيين من أن الأمل في أن يلين جونسون موقفه "سيكون خطأ فادحاً في قراءة السياسة البريطانية".

حد التهديد بالثأر من الدول التي تسعى لمنعه من الخروج من الاتحاد الأوروبي في 31 من الشهر الجاري كما وعد، ما أثار انتقادات حتى داخل الحكومة. ورأى كثيرون في ذلك بصمة مستشار جونسون الخاص المثير للجدل دومينيك كامينغز الذي كان وراء فوز الـ"نعم" في الاستفتاء حول بريكست في 2016. وأما الثلاثة بعد الاتصال الهاتفي الصعب بين جونسون وأنجيلا ميركل، فيبدو أن التقرير الذي نشرته مصادر مجهولة ووسائل إعلام بريطانية حرق البروتوكول الدبلوماسي من خلال كشف تصريحات المستشار الألمانية المتهمه بتشديد موقفها، ما جعل التوصل إلى اتفاق "شبه مستحيل".

وشدد مكتب ميركل على أن موقفها لم يتغير في حين أكد دبلوماسيون أوروبيون على الفارق بين مقاربة الاتحاد

يواصل رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون ممارسة أقصى الضغوط على الاتحاد الأوروبي لإجباره على القبول باستراتيجيته بشأن بريكست من منطلق قناعة بأن بروكسل الطرف الأضعف في المفاوضات، إلا أنه في نفس الوقت يستعد كذلك للالتفاف على مجلس العموم البريطاني (البرلمان) الذي يجبره قانونياً على طلب تأجيل موعد بريكست حال إحقاقه في التوصل إلى اتفاق، لكن ماذا لو رفضت إحدى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي التمديد مجدداً في موعد بريكست، يبدو أن الشعبوي المجري فيكتور أوربان مرشح للعب هذا الدور.

بروكسل - قال ميشال بارنييه كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي إن بريطانيا والاتحاد الأوروبي ليسا على مسار التوصل إلى اتفاق بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في الوقت الحالي، مضيفاً أن الاتفاق لا يزال "ممكنًا" إذا اضطر الجانبان حسن النية.

وقبل أسبوع من قمة أوروبية حاسمة، وثلاثة أسابيع من التاريخ المرتقب للخروج، تتسارع التحركات الدبلوماسية غير أن الفجوة تبقى عميقة بين الحكومة البريطانية والاتحاد الأوروبي اللذين يتبادلان الاتهامات حول الوضع القائم. وقد بارنييه ثلاث مشكلات رئيسية في المقترحات التي قدمتها لندن وتعلق بالأساس بمشكلة الحدود الأيرلندية.

وأوضح بارنييه أن المشكلات الرئيسية في المقترحات التي قدمتها لندن تتعلق بنهج بريطانيا المقترح بشأن مراقبة الحدود الأيرلندية، والحاجة إلى حل عملي ملزم قانوناً، وخطة تسليم سلطة الموافقة إلى برلمان أيرلندا الشمالية، الذي قد يرفض هذا الاتفاق.

ميشال بارنييه  
اقتراح الحكومة البريطانية لا يمكن قبوله

وفي حال عجز بريطانيا وبروكسل عن التوصل إلى اتفاق قبل 19 أكتوبر فسيفون رئيس الوزراء مجبراً على الطلب من القادة الأوروبيين الـ 27 إرجاء بريكست مرة أخرى.

وكان مجلس النواب قد سارع في سبتمبر إلى سن قانون يلزم رئيس الوزراء بعدم تنفيذ بريكست في حال عدم التوصل إلى اتفاق وتطلب تأجيل موعد الانسحاب مرة أخرى وذلك بعد إعلانه عن نيته الخروج والمضي قدماً في بريكست باتفاق أو دونه.

ويستبعد جونسون أن يرغب على طلب إرجاء بريكست مؤكداً عزمه على تنفيذها مهما كلفه الأمر مع نهاية أكتوبر

## تنامي التطرف الإسلامي في إندونيسيا المسالمة

على غرار أفغانستان وباكستان وغيرها، وأرغمت معارك أستراليا والفلبين ولاوس وسنغافورة وإندونيسيا وغيرها ضد الإرهاب وخصوصاً ضد داعش في السنوات الأخيرة كانبيرا وجاكرتا في العام 2017 على الدعوة إلى تعاون دولي أكبر لمكافحة الإرهاب في دول شمال وجنوب شرق آسيا.

وتعد إندونيسيا من بين أكثر البلدان في المنطقة التي شهدت أعمالاً إرهابية حيث حدثت منذ 2002، عندما استهدفت سلسلة هجمات للمطرفين مدينة بالي، من الخطر الإرهابي.

ورغم تدابير مكافحة الإرهاب التي اتخذتها الحكومة الإندونيسية في أعقاب سلسلة تلك التفجيرات وما لحقها من هجمات شنها الإسلاميون المتطرفون على مدار 18 سنة فإن الخطر الإرهابي لا يزال قائماً.

ونتيجة لسلسلة كارثية للهجمات بالقنابل التي نفذها المسلحون في مدينة سورابايا في مايو من العام الماضي، تم اتخاذ قرار بمنح الجيش دوراً أكبر. وكانت الفلبين الواقعة جنوب شرق آسيا قد عرفت هي الأخرى في جانفي الماضي هجمات إرهابية على كنسيتين كاثوليكيتين وقعت 27 شخصاً، وتبنت تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي مسؤولية الهجوم.

وثلاثة مسؤولين آخرين استهدفوا بمؤامرة بهدف اغتيالهم في اجزاء أعمال شغب عنيفة عزت العاصمة جاكرتا بعد إعادة انتخاب جوكو ويدودو.

وتم توقيف مجموعة من ستة أشخاص قبل أن تبدأ تنفيذ خطتها، واتهمت بمحاولة زعزعة استقرار البلاد، حسبما اوضحت الشرطة.

ويرجع متابعون أسباب تنامي التطرف في إندونيسيا وبقية بلدان جنوب شرق آسيا إلى انتقال عدوى الإرهاب والجهاديين من جيرانها

ونقل ويرانتو الذي قالت الشرطة إنه تعرض لعدد من محاولات القتل خلال السنة الجارية، بمروحية إلى العاصمة جاكرتا. وقالت الشرطة إن المهاجم يدعى سياهريل الامسيا وهو في الحادية والثلاثين من العمر، والمتشبه بها امرأة تبلغ من العمر 21 عاماً وتدعى فيتري ادريانا. وكانت الشابة ترتدي نقاباً قائماً يغطي وجهها، كما ذكر شاهد على الهجوم يدعى ماروهيم.

ونقلت وكالة فرانس برس عن أحد شهود العيان قوله إنه "عندما توقفت سيارة ويرانتو، كان هناك أشخاص يطوقونه لحمايته".

وأضاف "لكن شخصاً تسلل إلى الدائرة وضرب ويرانتو بسكين والمرأة حاولت القيام بالأم نفسه وأوقفت"، مشيراً إلى أن المرأة "قاومت الشرطة".

ويأتي هذا الهجوم قبل أسبوع واحد من مراسم تنصيب الرئيس جوكو ويدودو الذي أعيد انتخابه في أبريل لولاية ثانية على رأس البلاد.

وكانت الشرطة قد ذكرت في مايو الماضي أن ويرانتو

جاكرتا - أعاد هجوم الطعن الذي استهدف وزير الأمن الإندونيسي ويرانتو، الخميس، والذي أدى إلى إصابته بجروح، إلى الوجهة مجدداً ملف تزايد زعزعة التطرف في دول جنوب شرق آسيا المسالمة.

ونسبت السلطات الإندونيسية الهجوم إلى "متطرف بايع تنظيم الدولة الإسلامية" في منطقة بانين، في محاولة لاغتيال إحدى أكثر الشخصيات نفوذاً في البلاد.

وأكد رئيس الاستخبارات الإندونيسي بودي غاناوان أن منفذ الهجوم مرتبط بتنظيم الدولة الإسلامية، وقال "تمكنا من تحديد أن المهاجمين هم أعضاء في جماعة انصار الدولة"، مؤكداً أن هذه المجموعات تحاول زعزعة الاستقرار.

وقال المتحدث باسم الشرطة ديدي براسيتيو "اقترب شخص من الوزير وهاجمه، واصيب ويرانتو وقائد الشرطة المحلي بجروح" مشيراً إلى توقيف رجل وامرأة.

ويواجه ويرانتو، قائد الجيش المتقاعد الذي ترشح في الماضي لانتخابات الرئاسة وهزم، انتقادات بشأن انتهاكات مفترضة لحقوق الإنسان وجرائم ضد الإنسانية مرتبطة بأعمال العنف التي شهدتها تيمور الشرقية في 1999 خلال الاستفتاء على الاستقلال، لكن يتمتع الوزير ويرانتو بنفوذ كبير في البلاد وشغل مناصب وزارية عدة.